وكذا هي يحوب وقولهم قوم بمعنى ثوم ومن الباء قولهم هذا باب انه ابدا بانه
الباء ابدلت من الميم في قولهم باسمك يريدون ما اسمك وهي لغة
بني مازن ومن الباء في قولهم البكسل بمعنى الكسل الميم ابدلت
من اربعة احرف وهي الواو في فم عند الاكثر والنون في عنبر والبنان في البنام
والباء في قولهم ما زال راتما على كذا وراتبا اي مقيما ويدل على البدل انهم قالوا
رتبا ولم يقولوا رتما واللام التي للتعريف في لغة حمير الواو ابدلت من ثلاثة
احرف الالف في نحو ضويرب تصغير ضارب والياء في نحو موقن والهمزة في نحو مومن
والله سبحانه وتعالى اعلم

فصل

في امر او مضارع من كوعد احذف وفي كعدة ذاك اطرد

اعلم ان المحذوف وجوبا من فعل الاعلال وهو ضربان مقيس وشاذ فالمقيس هو الذي تعرض له في هذا الفصل وهو ثلاثة انواع الاول حذف الواو من مضارع ثلاثي فاؤه واو استثقالا لوقوعها ساكنة بين ياء مفتوحة وكسرة لازمة كقولك في مضارع وعد يعد والاصل يوعد فحذفت الواو ولما ذكر وحمل على ذي الياء اخواته نحو اعد ونعد وتعد والامر نحو عد والمصدر الكائن على فعل بكسر الفاء وسكون العين نحو عدة فان اصله وعد على وزن فعل فحذفت فاؤه حملا على المضارع وحركت عينه بحركة الفاء وهي الكسرة ليكون بقاء كسرة الفاء دليلا عليها وعوضوا منها تاء التانيث ولذلك لا يجتمعان وجاء العوض هنا في الاخر والمحذوف من الاول بعكس اسم وابن وتعويض الهاء هنا لازم وقد اجاز بعض النحويين حذفها للاضافة مستندا لقول الشاعر

واخلفوك عد الامر الذي وعدوا

بمعنى عدة الامر وهو مذهب الفراء وخرجه بعضهم على ان عدا جمع عدوة اي ناحية اي واخلفوك نواحي الامر الذي وعدوا تنبيهات الاول فهم من قوله من كوعد ان حذف الواو المذكورة مشروط بشروط اولها ان تكون الياء

مفتوحة

مفتوحة فلا تحذف من يوعد مضارع اوعد ولا من يوعد مبنيا للمفعول الا ما شذ من قولهم يدع ويذر في لغة وثانيها ان تكون عين الفعل مكسورة فلو كانت مفتوحة نحو يوجل او مضمومة نحو يوضؤ لم تحذف الواو الا ما شذ من قول بعضهم يجد قال الشاعر

لو شيت قد نقع الفؤاد بشربة تدع الصوادي لا يجدن غليلا

وهي لغة عامرية فان قلت قد جاء الحذف فيما عينه مفتوحة كيقع ويسع قلت اما يقع فان ماضيه وقع بالفتح فقياس مضارعه يفعل بالكسر فعدل به عن القياس ففتحت عينه لاجل حرف الحلق وكان الكسرة فيه مقدرة فحذفت الواو منه لذلك واما يسع فماضيه وسع بالكسر فقياس مضارعه الفتح فيقال يوسع لكنه لما حذفت الواو منه دل ذلك على انه كان مما جاء على فعل يفعل بالكسر نحو ومق يمق والى هذا اشار في التسهيل بقوله من ياء مفتوحة وكسرة ظاهرة كيعد او مقدرة كيسع ويقع الا ان في جعلها مقدرة تجوزا وثالثها ان يكون ذلك في فعل فلو كان في اسم لم تحذف الواو ولان الحذف في الفعل انما كان لاستثقال الحرف بفعل بخلاف الاسم فعلى هذا تقول في يفعيل من وعد يوعيد الثاني فهم من قوله كعدة انه لو كانت غير مصدر لم تحذف واوها الا ما شذ وذلك قولهم رقة للفضة وحشة للارض الموحشة ولدة وجهة احتمال وهو ان يكون مصدرا وصف به فكان ذكر المثل بين وقوله في التسهيل او بما على بزنة الاعلال اسم كرقة وصفات كلدة فيه نظر لان مقتضاه وجود افراد الجمع من النوعين اما الاسماء فقد وجد رقة وحشة وجهة عند من جعلها اسما واما الصفات فلا يعرف فيها لدة وقد انكر سيبويه في جهة على حرفين وثانيهما الا يكون لبيان الهيئة نحو الوعدة والوقفة المقصود بها الهيئة فانهما لا يحذف منهما شيء وقد احترز من هذا في الكافية بقوله والفعلة لا طا احذف الثالث قد ورد تصحيح فعلة المصدر المذكور وهو شاذ فقالوا وترت وترا ووترة بكسر الواو وحكاه ابو علي في امالي البدر قال الجرمي ومن العرب من يخرجه على الاصل فيقول وعدة ووثبة وجهة